

## الرسم وكيفية تدريسه

لقد كان الرسم معنوماً في المدارس قديماً حيث اهتم المدرسون بتعليم القراءة والكتابة والحساب فقط باعتبارها أصول العلوم ، ولم يعموا أن الرسم هو الخطوة الاولى لتعليم الكتابة الابداع أن بين روسو وبستانسى وغيرهما من علماء التربية أهمية الاعمال اليدوية في التعليم قال بستانسى « النظار ( ويعني به الملاحظة ) صناعة دقيقة يجب تعليمها »

واقدم بين فروبل بعد ذلك ان الرسم بمثابة لغة أخرى للانسان في حدائمه يعبر بها عن افكاره ومعارفه اذ قال « ان كل عمل يأتيه الطفل يعبر عن فكرة في عقله » لذا نجد ان معلمات السكندر جارتن يعطين الاطفال وقتاً معيناً في كل يوم للاشتغال بما يسميته « الرسم الاختياري » أي انهن يتركن الصغار ترسم ما تشاء ، ويقصدن بذلك شيئين مهمين : -

- ١ معرفة مقدار دقة الملاحظة عند كل طفل
- ٢ الوصول الى افكار الاطفال والوقوف على ما يشغل أذهانهم ولو تأملنا رسومات الصغار لوجدناها رمزية أكثر منها حقيقية فان طفل اذا رسم بيتاً لا يبين فيه النوافذ والابواب فقط بل المناضد والمقاعد الموجودة في داخله ، وهو لا يقصد أنه يمكنه ان يخترق الجدار بنظره بل يريد أن يبين أن هذه الاشياء موجودة في داخل المنزل .

ولقد تغالى البعض في اعتبار الرسم غريزة للتعبير عن الخاطر وأظن  
الاصوب قولنا ان التعبير عن الخاطر هو الغريزة والرسم مع الاشارات  
الجسيمة واللغة الشفوية (الكلام) والكتابة والموسيقى وسائل لارضاء  
تلك الغريزة في الانسان

فاذا ارشدنا هذه الرغبة في التعبير في الطريق الصواب وهدينا  
الصغير الى استعمال الادوات المخصصة لذلك وساعدناه بالارشاد في رسم  
ما حواه من الاشياء توسع بذلك مخيلته ورتب ذوقه وشعوره بحاسن  
الاجسام والاشكال ودعوه الى الامعان في الطبيعة فيزداد معرفة بها  
وتقوى مذكرته ومخيلته فلقد قال بعضهم « ان الاشتغال برسم الشيء  
ساعة واحدة افضل من مجرد النظر اليه عشر ساعات »

أما طرق تدريس الرسم في مدارسنا فيعوزها بعض التحسين اذ  
لا يجوز ان يكتفى معلم الرسم بوضع الشيء المراد رسمه أمام التلاميذ  
ونسكليهم بالبدء في رسمه بدون ارشاد فان ذلك لا يفي بالغرض المقصود  
من الرسم (وهو تربية النظر على الدقة والملاحظة)

### كيفية تدريس الرسم

١ يعرض الجسم المراد رسمه مع ملاحظة مناسبته لقوة التلاميذ  
وانسهم والازمن المخصص للدرس (وليكن أريقا من الصيني لفصل  
متوسط سن التميدانه ٩ سنوات وزمن الدرس ٤٠ دقيقة)

٢ تتناقش المعلمة والتلميذات في

١ فوائد الأريق

٢. خواصه وتركيبه
٣. كيفية رسمه
٣. ترشد المعلمة على السبوره بالطريقة الآتية : -
١. تبدأ المعلمة الرسم بوضع الخطوط الارشادية وتحديد مقياسها مع مراعاة نسبة كل جزء الاخر
٢. ترسم المعلمة أولاً الجزء الايسر من الابريق كي يسهل مقارنته بالجزء الايمن عند رسمه لانها اذا بدأت برسم الايمن فانها تمجبه بذراعها عند رسم الجزء الايسر وقد يعنى الرسم
٣. تتم رسم الابريق مع حفظ التوازن بين الجانبين حتى يصير الشكل مطابقاً للحقيقة
٤. تمحو الخطوط الارشادية وتضع الظل على حسب الواقع - أى انها تظلل الجهة المقابلة لتلك التى يقع عليها الضوء ويشترط أن يتبع الظل شكل الابريق

زكيه عبد الحميد سليمان

